Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصواب ، إلا أن التغير ليس من التغيرات الصوتية المحضة ، كما رأى هو ، وإنما أبدلت الواو بالتاء بواسطة « بناء الأبنية »[١] ، وذلك أن الافتعال من : « وهم » هو : « اتّهم » ، بقلب الواو تاء بالتشابه ، ثم إدغامها فى تاء الافتعال ، و « اتهم » كاتبع فى مظهرها ، فظنوا أنها من : « تهم » كتبع ، فاشتقوا منها كلمات عديدة ، فاؤها التاء ، منها : « التهمة » .

وأحيانا ذكر الزمخشرى ، أن حرفا مبدل من آخر ، والأمر فى الحقيقة على العكس ؛ مثال ذلك أنه زعم أن التاء فى كلمة : « لصت » أبدلت من الصاد الثانية فى : « لِصّ » . والحقيقة أن التاء هى الأصل ، والصاد الثانية مبدلة منها ، فنحن نعرف أن « اللصّ » معرب من اليونانية ، بواسطة الآرامية أى السريانية ، وهو فى اليونانية ληστής أى : Lēstēs وفى السريانية Leṣṭā فيتضح من ذلك أن : « لصت » هى الأصل ، وأن « لص » أبدلت منها بتشابه التاء للصاد ، ثم إدْغامها فيها[٢] .

ومن هنا نرى أن أكثر ضلالات النحويين واللغويين القدماء ، نشأ من جهلهم باللغات السامية ، على أن بعضها كان شائع الاستعمال فى زمانهم .

* * *

(١) يقصد المؤلف بهذا المصطلح ، مايسمى بالألمانية : Retrograde Ableitungوهو ماسميناه « بالقياس البنائى » فى ترجمتنا لكتاب بروكلمان : فقه اللغات السامية .

(٢) فى الأصل : « ثم إدغامها إليها » ! .